



الكرسي الرسولي

رشرع عبالا نوال ابابلا عسادق

ةمعالا ةلباقملا

مىلعت

انفاجر حيسملا عوسي

مويلا ملع تاي دحتو تاومال ني ب نم حيسملا عوسي ةمايق :عبالا مسقلا

ةلماك تمل ةئي بلاب ةيان عل او حص فل ةي ناحور 5.

2025 ربم فون/ينالال ني رشت 19 اعبالا

سرطب سي دقل ةحاس

[Multimedia]

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء، صباح الخير وأهلاً وسهلاً بكم!

تأمل، في هذه السنّة، سنة اليوبيل، المكرّسة للرّجاء، في الصّلة بين قيامة المسيح من بين الأموات وتحديات عالم اليوم، أي التحديات التي تواجهنا نحن. أحياناً، يسوع، الحيّ القائم من بين الأموات، يريد أن يسألنا نحن أيضاً: "لماذا تبكي؟ وعمّن تبحّث؟". التّحديات، في الواقع، لا نقدر أن نواجهها وحدنا، وأمّا الدّموع فهي عطية حياة عندما تُطهّر أعيننا وتحرّر نظرنا.

الإنجيليّ يوحنا يلفت انتباهنا إلى تفصيل لا نجده في الأناجيل الأخرى: مريم المجدليّة، وهي تبكي عند القبر الفارغ، لم تعرف فوراً يسوع القائم من بين الأموات، بل ظنّت أنّه البستانيّ. في الواقع، كان النّص دقيقاً جدّاً، لمّا روى دفن يسوع عند غروب يوم الجمعة العظيمة: "كان في الموضع الذي صُلب فيه بستان، وفي البستان قبرٌ جديد لم يكن قد وُضع فيه أحد. وكان القبر قريباً قوَضَعوا فيه يسوع بسبب تهيئة السبّ عند اليهود" (يوحنا 19، 41-42).

وهكذا انتهت، في سلام السبّ وجمال البستان، المعركة المأساويّة بين الظلمة والنور، التي بدأت بالخيانة والقبض والتخلّي والإدانة والإهانة والقتل، للابن الذي "كان قد أحبّ خاصّته الذين في العالم، قبلَ به الحبّ لهم إلى أقصى حدّ" (يوحنا 13، 1). إنّ الاعتناء بالبستان وحراسته هو مهمّة الإنسان الأصليّة (راجع تكوين 2، 15)، والتي أنمّها

2
أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ الْأَعْزَاءُ، لَمْ تُخْطِئِ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ عِنْدَمَا ظَنَّتْ أَنَّهَا التَّقَتْ بِالْبُسْتَانِيِّ! فَقَدْ كَانَ عَلَيْهَا، فِي الْحَقِيقَةِ، أَنْ تُصْغِيَ مِنْ جَدِيدٍ إِلَى اسْمِهَا، وَأَنْ تَفْهَمَ رِسَالَتَهَا وَمَهْمَتَهَا مِنَ الْإِنْسَانِ الْجَدِيدِ، ذَاكَ الَّذِي قَالَ فِي نَصِّ آخِرِ اللَّقْدَيْسِ يُوْحَنَّا: "هَاءَ نَذَا أَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا" (رُؤْيَا يُوْحَنَّا 21، 5). وَقَدْ بَيَّنَّ لَنَا الْبَابَا فَرَنْسِيْسُ، فِي رِسَالَتِهِ الْبَابَوِيَّةِ الْعَامَّةِ "كُنْ مُسَبِّحًا"، حَاجَتَنَا الْمَلْحَةَ إِلَى نَظَرَةٍ تَأْمَلِيَّةٍ، قَالَ: إِنْ لَمْ يَكُنِ الْإِنْسَانُ حَارِسًا لِلْبُسْتَانِ، صَارَ مَخْرِبًا لَهُ. وَلِهَذَا، فَإِنَّ الرَّجَاءَ الْمَسِيحِيَّ يَجِبُ عَلَى التَّحْدِيَّاتِ الَّتِي تَتَعَرَّضُ لَهَا الْبَشَرِيَّةُ الْيَوْمَ بِالْوُقُوفِ فِي الْبُسْتَانِ الَّذِي وُضِعَ فِيهِ الْمَصْلُوبُ وَكَانَ بِذَرَةٍ، سَتَنُمُو وَتُثْمَرُ ثَمَرًا وَافِرًا.

لَمْ نَفْقَدْ الْفَرْدُوسَ، بَلْ وَجَدْنَاهُ مِنْ جَدِيدٍ. لِذَلِكَ، مَوْتُ يَسُوعَ وَقِيَامَتُهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ هُمَا أُسَاسُ رُوحَانِيَّةِ الْعِنَايَةِ بِالْبَيْئَةِ الْمُتَكَامِلَةِ، الَّتِي مِنْ دُونِهَا يَبْقَى كَلَامُ الْإِيمَانِ بَلَا تَأْثِيرٍ فِي الْوَاقِعِ، وَيَبْقَى كَلَامُ الْعُلُومِ بَعِيدًا عَنِ الْقَلْبِ. "لَا يُمْكِنُ حَصْرُ ثِقَافَةِ الْبَيْئَةِ فِي سِلْسِلَةٍ مِنَ الْأَجُوبَةِ الْعَاجِلَةِ وَالْجَزْئِيَّةِ لِلْمَشَاكِلِ الَّتِي تَظْهَرُ فِي مَجَالِ التَّدْهُورِ الْبَيْئِيِّ، وَنَفَازِ الْمَخْزُونَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَالتَّلَوُّثِ. يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ نَظَرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَفِكْرًا، وَسِيَاسَةً، وَمَنْهَجًا تَعْلِيمِيًّا، وَنَمَطَ حَيَاةٍ وَرُوحَانِيَّةٍ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَكُونَ مُقَاوِمَةً" (كُنْ مُسَبِّحًا، 111).

لِذَلِكَ نَحْنُ نَتَكَلَّمُ عَلَى ارْتِدَادٍ فِي نَفُوسِنَا إِلَى الْعِنَايَةِ بِالْبَيْئَةِ، لَا يَسْتَطِيعُ الْمَسِيحِيُّونَ أَنْ يَفْصَلُوهُ عَنِ تَغْيِيرِ الْمَسَارِ الَّذِي يَتَطَلَّبُهُ مِنْهُمْ اتِّبَاعُ يَسُوعَ. وَعَلَامَةٌ عَلَى ذَلِكَ هُوَ التَّفَاتُ مَرْيَمَ فِي صَبَاحِ يَوْمِ الْفِصْحِ: بِالْإِرْتِدَادِ فَقَطْ مِنْ تَوْبَةٍ إِلَى تَوْبَةٍ يُمْكِنُنَا أَنْ نَنْتَقِلَ مِنْ وَادِي الدَّمُوعِ هَذَا إِلَى أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ. هَذَا الْإِنْتِقَالُ، الَّذِي يَبْدَأُ فِي الْقَلْبِ وَهُوَ رُوحِيٌّ، يَغَيِّرُ التَّارِيخَ، وَيُلْزِمُنَا بِشَكْلِ عَلَنِيٍّ، وَيُفَعِّلُ التَّضَامُنَ الَّذِي يَحْمِي مِنْذُ الْآنَ النَّاسَ وَالْخَلِيقَةَ مِنْ شَرَاهَةِ الذَّنَابِ، بِاسْمِ الْحَمْلِ الرَّاعِي وَبِقُوَّتِهِ.

وَهَكَذَا، يَسْتَطِيعُ الْيَوْمَ أَبْنَاءُ الْكَنِيسَةِ وَبَنَاتُهَا أَنْ يَلْتَقُوا مَعَ مَلَائِكَةِ الشَّبَابِ وَمَعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ذَوِي النَّوَايَا الْحَسَنَةِ، الَّذِينَ أَصْغَوْا إِلَى صُرَاخِ الْفُقَرَاءِ وَإِلَى صُرَاخِ الْأَرْضِ، فَتَأَثَّرَتْ قُلُوبُهُمْ. هُنَاكَ أَشْخَاصٌ كَثِيرُونَ أَيْضًا يَرْغَبُونَ فِي انْسِجَامِ جَدِيدٍ يَقُودُهُمْ إِلَى أَعْيُنِ هَذِهِ الْجِرَاحِ الْكَثِيرَةِ، وَذَلِكَ بِعِلَاقَةٍ مُبَاشِرَةٍ جَدِيدَةٍ مَعَ الْخَلِيقَةِ. مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى، لَا تَزَالُ "السَّمَوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْجُلْدُ يُخَيِّرُ يَمًا صَنَعَتْ يَدَاهُ. النَّهَارُ لِلنَّهَارِ يُعْلِنُ أَمْرَهُ، وَاللَّيْلُ لِلَّيْلِ يُذَيِّعُ خَبْرَهُ. لَا حَدِيثٌ وَلَا كَلَامٌ، وَلَا صَوْتُ يَسْمَعُهُ الْأَنَامُ، بَلْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا سَطُورٌ بَارِزٌ، وَكَلِمَاتٌ إِلَى أَقَاصِي الدُّنْيَا بَيْنَهُ" (الْمَزْمُورُ 18، 2-5).

لِيَمْنَحَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ الْقُدْرَةَ عَلَى أَنْ نُصْغِيَ إِلَى صَوْتٍ مِنْ لَا صَوْتَ لَهُمْ. إِذَاكَ سَنَرَى مَا لَمْ تَرَهُ أَعَيْنُنَا بَعْدَ: ذَلِكَ الْبُسْتَانِ، أَوِ الْفَرْدُوسِ، الَّذِي لَا نَبْلُغُهُ إِلَّا إِنْ قِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا مَهْمَتَهُ وَأَتَمَّهَا.

مِنْ إِنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْقَدِّيسِ يُوْحَنَّا (20، 14-16)

قَالَتْ [مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ] هَذَا ثُمَّ التَّفَتَتْ إِلَى الْوَرَاءِ، فَرَأَتْ يَسُوعَ وَاقِفًا، وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ. فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَبْكِينَ، أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ، وَعَمَّنْ تَبْكِينَ؟» فَظَنَّتْ أَنَّهُ الْبُسْتَانِيُّ فَقَالَتْ لَهُ: «سَيِّدِي، إِذَا كُنْتُ أَنْتَ قَدْ ذَهَبْتَ بِهِ، فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ، وَأَنَا أَخُذُهُ». فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَرْيَمُ!» فَالتَفَتَتْ وَقَالَتْ لَهُ بِالْعِبْرِيَّةِ: «رَابُونِي!» أَي: يَا مُعَلِّمُ.

كَلَامُ الرَّبِّ

Speaker:

تَكَلَّمَ قَدَاسَةُ الْبَابَا الْيَوْمَ عَلَى الصَّلَاةِ بَيْنَ رُوحَانِيَّةِ الْفِصْحِ وَالْعِنَايَةِ بِالْبَيْئَةِ الْمُتَكَامِلَةِ، وَذَلِكَ فِي إِطَارِ تَعْلِيمِهِ فِي الْمَوْضُوعِ الرَّئِيسِيِّ: يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ رَجَاؤُنَا. قَالَ قَدَاسَتُهُ: قِيَامَةُ الْمَسِيحِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ تُبَيِّنُ دَعْوَةَ الْإِنْسَانِ الْأَصْلِيَّةَ إِلَى حِرَاسَةِ الْبُسْتَانِ، أَيْ الْخَلِيقَةِ. فَظُهُورُ يَسُوعَ الْقَائِمِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ لِمَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ كَبُسْتَانِيٍّ يَذَكِّرُ بَأَنَّ الْفِصْحَ يُعِيدُ

Santo Padre:

Saluto i fedeli di lingua araba. Il cristiano è chiamato ad essere custode del creato, a lodare Dio per le Sue creature, a contemplarle e a proteggerle. Il Signore vi benedica tutti e vi protegga sempre da ogni male!

Speaker:

أَحِبِّي الْمُؤْمِنِينَ النَّاطِقِينَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. الْمَسِيحِيُّ مَدْعُو إِلَى أَنْ يَكُونَ حَارِسًا لِلْخَلِيقَةِ، وَأَنْ يَمْدَحَ اللَّهَ عَلَى مَخْلُوقَاتِهِ، وَيَتأملَ فِيهَا وَبِحِمِيَّهَا. بَارِكْكُمْ الرَّبُّ جَمِيعًا وَحَمَاكُمْ دَائِمًا مِنْ كُلِّ شَرٍّ!

© 2025 ناكيتافال ةرضاح - ةظوفحم قوقحل ا عيمج